

[783] المجلس 783 - 712 - باب وجوب صوم رمضان وببيان

فضل الصيام وما يتعلّق به - الشيخ عبد العزيز...

عبدالعزيز بن باز

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في باب وجوب صوم رمضان وبيان فضل الصيام وما يتعلّق به. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. الى قوله تعالى - 00:00:00

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. واما فقد تقدمت في الباب الذي قبله. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:20

الله عز وجل كل عمل ابن ادم له ان الصيام فانه لي وانا اجزي به. وصيام جنة. فإذا أنا يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يسخب. فان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم - 00:00:50

والذى نفس محمد بيده لخلوف فمن الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. للصائم فرحتان يفرح بما اذا اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه. متفق عليه. وهذا للظلم - 00:01:10

ایة البخاري وفي رواية له يتراك طعامه وشرابه وشهوته من ندله. الصيام لي وانا اجزي به والحسنة بعشر امثالها. وفي رواية لمسلم كل عمل ابن ادم يضعف الحسنة بعشر امثالها الى سبع - 00:01:30

ضعف قال الله تعالى ان الصوم فانه لي وانا اجزي به يدعو شهوة وطعامه من اجله للصائم فرحتان. فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربها. ونخلوف فيه اطيب عند الله - 00:01:50

من ريح المسك. وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من بواب الجنة نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب - 00:02:10

ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد. ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان من كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة. قال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله. ما - 00:02:30

يا من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها؟ قال نعم وارجو ان منهم متفق عليه. وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى. اما بعد - 00:02:50

هذه الاية الكريمة البيان فضيلة شهر رمضان الصيام في رمضان وفي هذا للحاديدين يدل على فضل الصيام ومنتزنه عند الله العظيمة الله جل وعلا اوجب على عباده عبادات وحرم عليهم اشياء - 00:03:09

ومما اوجب عليهم سبحانه الصلاة ثم الزكاة ثم الصيام ثم الحج وجعلها اركانا وعودا لدینه الاسلامي ظاهرة واول هذه الارکان واساسها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:03:30

ثم فرض الله عليه الصلوات وما بعدها فالواجب على كل مكلف ايتها في دین الله وان يتلزم بالاسلام وان يؤدي ما اوجب الله في الاسلام من صلاة وزكاة وصوم وغير ذلك - 00:03:49

والصلاه يعود الاسلام من حفظها حفظ دینه وضيعها فهو لما سوء اضيع ثم تليها الزكاة الركن الثالث ثم الصوم هو الركن الرابع صوم رمضان ولهذا قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - 00:04:05

ان يفرض عليكم كما كتب من قبلكم كما فرض على من قبلكم لعلكم تتفقون لعلكم يعني لتفقه بهذه العبادة العظيمة وتخشوه وتفقد
عند حدوده ثم بين هذا الشهر فقال شهر رمضان - 00:04:24

الذى يرضى الله هذا محل الصوم الذي اوجب سبحانه وتعالى وهذا الشهر العظيم له فضائل ومن فضائل من صام رمضان ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومقامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:04:40

وفي ليلة القدر هو اكثر من الف شهر في العشر الاخيرة منه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح كل عمل ابن ادم
له الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف - 00:04:58

يقول سبحانه الا الصيام فانه لي وان اجيبيه انه ترك شهوته وطعامه وشربه من اجله للصائم فرحة عند فطره وارحل عند لقاء
ربه ولا خلوف من الصامتة عند الله بالريح المسك - 00:05:13

وبهذا فضل الصوم نفيا وفرضها وان لهم ذية عظيمة ولهذا قال صوم لي وانا اجيبي ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجله ربطة فيما
عند الله لو شئ على اكل وشيء ما درى عنه احد - 00:05:28

في اي مكان لكنه يتترك ذلك خوفا من الله وتعظيمها له يعلم انه سبحانه يراه ويعلم حقيقة امره وما جاء يقع منه، فلهذا يمسك عن ما
حرم الله عليه رغبة فيما عند الله - 00:05:46

وطلب المرأة عوضه الله عن ذلك الخير العظيم الفضل الكبير في دار الكرامة والخلوف ما يتتصعد من جوف الصائم من الرائحة بعد
عند خلوه من الطعام مستقبحة عند الناس لكنها عند الله عظيمة - 00:06:01

لانها من اثر العبادة التي شرعها سبحانه وتعالى فلهذا عنده يطبع من ريح المسك نشأت عن طاعته واتباع مرضاته وتنفيذ امره فهنئنا
للصوم هذا الخير العظيم لمن اخلص الله نيته - 00:06:22

ومنحه الصبر والاستقامة وصار صيامه عما لا ينبغي ويقول صلى الله عليه وسلم الصيام الجنة يعني ستة من النار حرز من النار لمن
صانه فإذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يفسخ - 00:06:41

اذا كان يغض الانسان يجتنب ما حرم الله عليه الصيام وسائل المعاichi رفت الجماع زوجته مع اجتناب جميع المعاichi فان شعبه
قاتله فليقل اني صائم يجري معها في الكلام الساقط - 00:06:59

او في كلام المنكر بل يعتديهم يقول انا صائم لا يحسن مني ان اجيبيك اذا سابه احد او مع احد ولهذا قال فلا يجهل ولا يسخر فيه لا
يجهل على الناس لا يظلم ولا يتعدى - 00:07:25

ولا يسخر بك هذا السيء بل يحر لسانه وجوارحه حتى تصوم هذه الجوارح ليس لهم الصيام مجرد الطعام والشراب لا اترك الطعام
واشرب لكن المهم ان ان تصوم جوارحه وان يصوم لسانه عن كل ما حرم الله - 00:07:42

والمؤمن متى شعر بهذا الامر صان صيامه وانما يؤتى من غفلة واعراضه فإذا انتبه لهذا الامر العظيم صان صيامه وحفظه وابتعد عن
كل ما ينقصه ومن ذلك الجري مع الناس في السب والكلام السيء - 00:08:03

لا بل يتترك ذلك فيقول اني صائم وهو صائم لا يحسن مني يعني لا يحسن مني ان اخوض معك وفق الله الجميع احسن الله اليك يا
شيخ - 00:08:25